

المرونة المالية ودورها في رفع مستوى الاداء المالي: دراسة تحليلية لعينة من المصادر المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2016-2020)

³ خاتم نوری کاکه حمه العطار^{1,2}، آلاء عزت جلال

١ قسم التسويق، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق

² قسم ادارة الاعمال، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة حبيهان- السليمانية، السليمانية، العراق

³ قسم ادارة الاعمال، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق

Email: khanm.kakahama@univsul.edu.iq¹, alaa.jalal@univsul.edu.iq³

المُلْخَصُ:

تناول البحث الحالي موضوعاً من المواضيع المهمة في مجال العلوم المالية والمصرفية الا وهو المرونة المالية ودورها في رفع مستوى الاداء المالي للمصارف، كون المرونة المالية تساعد المصادر على التأقلم مع مختلف الظروف والحالات المفاجئة التي قد تتعرض لها المؤسسة المالية، مع إمكانية استغلال تلك الصدمات لصالح المؤسسة، وقد استهدفت الدراسة قياس علاقة الارتباط والاثر لمتغيرات المرونة المالية في الأداء المالي ومؤشراته.

بسبب سوء التخطيط وادارة وتقادم الخدمات المصرفية واضطرابات في البيئة وجمود الاجراءات المصرفية الذي نتج عنها التراجع في الاداء المالي للمصارف، تم وضع فرضيتين رئيسيتين من اجل اختبارهما، وقد شمل مجتمع البحث المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ويراقع (44) مصرف بينما شملت العينة (30) مصرفًا ولمدة (2016-2020)، وتم تحليل البيانات بمجموعة من الاختبارات الاحصائية باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS V.26، وبرنامج Excel2019.

اهم ما تم التوصل اليه هو ان للمرونة المالية ومتغيراتها علاقة ارتباط وأثر بالغة بالأداء المالي ومؤشراته، وان مؤشرات الربحية غير مستقرة وتحديداً معدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على حق الملكية (ارتفاعاً وانخفاضاً) لدى معظم المصادر عينة البحث، ونستنتج ايضاً ان عدم تحقيق المصادر للأرباح مقارنة بإجمالي الموجودات التي تمتلكها وكذلك اجمالي حقوق الملكية بسبب عدم المرونة وسوء الادارة لذك الموجودات مما نتج عنه عدم تحقيق الأداء الجيد.

كما وأوصى البحث بمجموعة من التوصيات لعل من أهمها ضرورة اهتمام المؤسسات المصرفية (عينة البحث) بتطبيق المرونة المالية لرفع مؤشرات الأداء المالي وخاصة مؤشرات الربحية وتحديداً معدل العائد على الموجودات، ومعدل العائد على حق الملكية كونهما الأكثر تفسيراً لقلص الأداء و مدى تحقيق الأرباح من قبل المصارف.

الكلمات المفتاحية: المرونة المالية، الإدّاء المالي، المصادر الفعالة الخاصة، سوق العراؤف للأوراق المالية.

یو ختنہ

لهم تویزینهودا باس له یهکیک له تموره گرنگمکانی بواری زانسته داراییهکان و بانکیهکان کراوه، که نهرمی داراییه (المرونة الماليه) و روقی له بهرزکردنوهی ئاستی ئهدای دارایی (الاداء المالي) بانکهکاندا، بمو پییهی نهرمی دارایی یارمهتی بانکهکان دههات بق خوگونجاندن لمکمل هلمومهرج و بارودوخى لهناکاو جۇراوجۇر كه دامهزراوه داراییهكه لموانغىه روپەروى بېننەوه، لمکمل بىكار هىنانى ئهو بارودۇخە لهناکاو انه بق سوودى دامهزراوهكە، وە تویزینهودەكە ئامانچى پیوانەكردنى پەيوندى و كاريگەرى گۆر او ه نهر مىيە دارايىهکان لەسىر ئهدای دارايى، و نىشاندەر مکانى.

به همراه خرایی پلاندانان و بهریو هبردن، کونی خزمتگوز اربیه بانکیه کان، گیز اوی ژینگه، و چه قبستوی ریکار مکانی بانکی، که بوته هقی دابهزینی نهدای دارایی بانکه کان، دوو گریمانه سهر مکیه کان دانراوه بخ تاقیکر دنه هیان، وه کومه لگای تویزینه و مکه بریتی بیون له ئه بانکانه له بورسی عیراق که که (44) بانکن، له کاتیکدا نمونه که (30) بانکی له ماوهی (2016-2020) له خو گرتلوه. داتاکان له ریگه کومه لگیک تاقیکر دنه هی ئاماری به بهکار هینانی بەرنامه ئاماری (SPSS V.26) و (Excel 2019) شیکار کر اوون.



گرنگترین دوزینه نهادیه که نهرمی دارایی و گوراوهکانی پیومندیه کی به رچاو و کاریگریهیان لمسن ئهدا دارایی و نیشاندرهکانی همیه، وه نیشاندرهکانی قازانچ ناجیگیرن، به تایبته تی ریزه کی گهرانه نهادی سروهت و سامان و ریزه کی گهرانه نهادی لمسن پشکه مکان (له نزمبونه و بمرزبونه) بۆ زۆربه بانکه کان له تویزینه نهادیه نهادیه نهادیه که شکستی پیومنه کان له بهدسته هینانی قازانچ به بھراورد لەگەل کوی نهادی سروهت و سامانه نهادی که خاوه نیان و هروهه کوی گشتی پشکه کان له ئهنجامی نانهرمی و خراپ بھریو بردنی نهادی سروهت و سامانه دایه، که بوبه هۆی بهدسته هینانی ئهدا باش.

هروهه تویزینه که کومەلیک پیشنياری پیشنيار کردووه، که رەنگه گرنگترینیان پتویستی دامەزراوه بانکیه کان بیت (نمونه نهادیه تویزینه که) که ئارهزووی بھکار هینانی نهرمی دارایی بکەن بۆ بھر زکردن نهادی پتوهه کانی ئهدا دارایی، به تایبەت پیومنه کانی قازانچ، به تایبەتی ریزه کی گهرانه لمسن سروهت و سامان، و ریزه کی گهرانه لمسن پشکه کان چونکه نهادی رونترین پیوانهن بۆ ئهدا کارکردن وه تا چەند بانکه کان قازانچ دەکەن.

كليله وشمکان: نهرمی دارایی، ئهدا دارایی، بانکه تایبەتەکانی عێراق، بۆرسەی عێراق.

Abstract:

The current research dealt with one of the important topics in the field of financial and banking sciences, which is financial flexibility and its role in raising the level of financial performance of banks, as financial flexibility helps banks to adapt to various sudden circumstances and situations that the financial institution may be exposed to, with the possibility of exploiting those shocks for the benefit of the institution, and the study aimed to measure the correlation and impact of financial flexibility variables on financial performance and its indicators.

Due to poor planning and management, obsolescence of banking services, turmoil in the environment, and stagnation of banking procedures, which resulted in a decline in the financial performance of banks, two main hypotheses were developed for test them, and the research population included the banks listed on the Iraq Stock Exchange (44) banks, while the sample included (30) banks for the period (2016-2020). The data were analyzed by a set of statistical tests using (SPSS V.26) and (Excel 2019) statistical software.

The most important finding is that financial flexibility and its variables have a significant correlation and impact on financial performance and its indicators, and those profitability indicators are unstable, specifically the rate of return on assets and the rate of return on equity (up and down) for most banks in the research. We also conclude that the failure of banks to achieve profits compared to the total assets they own as well as the total equity is a result of inflexibility and mismanagement of those assets, which led to the failure to achieve good performance.

The research also recommended a set of recommendations, perhaps the most important of which is the need for banking institutions (the research sample) to be interested in applying financial flexibility to raise financial performance indicators, especially profitability indicators, specifically the rate of return on assets, and rate of return on equity as they are the most explanatory measurement of performance and how well banks are making profits.

Keywords: financial flexibility, financial performance, Iraqi private banks, Iraq stock exchange.

المقدمة

يعد القطاع المصرفي من القطاعات الحيوية والتي لها دور كبير في تحقيق النمو الاقتصادي كونه يعد مصدر مهم لعملية النمو، ويسمى بشكل بارز في تحقيق التقدم المالي لأي البلد، ونظرًا للتغيرات التي شهدتها بيئه الاعمال المصرافية وما يقابلها من تحديات مستمرة وتهديدات مختلفة، ومن أجل مواكبة تلك التغيرات وتجاوز الأزمات والاستعداد لها قبل وقوعها واستغلال الفرص أصبح لزاماً على المصادر ان تمتلك المرونة المالية في عملياتها التشغيلية كونها أحدى المتطلبات الضرورية في الإدارة المالية المعاصرة ومن المواضيع الحديثة في الفكر المالي.

ويشير مصطلح المرونة المالية الى قدرة المصادر على الاستجابة لحالات عدم التأكيد، والاستغلال الأمثل لفرص المتاحة، وبذلك فهي إدارة الأحداث غير المتوقعة بشكل كفؤ، وعليه فالصرف ذات المرونة المالية العالية قادرة على تجنب الصعوبات المالية ومواجهة الصدمات السلبية بكل كفاءة، واستثمار الأموال في الفرص المرجحة وبالتالي تحسن الأداء المصرفي الذي يمثل الشغل الشاغل لإدارة المصرف والملاك وحملة الأسهم.

ومن الناحية المنطقية كلما ارتفع مستوى المرونة المالية كلما زادت قدرة المصرف في مواجهة مختلف حالات الطوارئ، مما يؤدي الى زيادة قدرة المصرف على تحمل الصدمات في فترات الأزمات، وتقليل بعض المخاطر المالية ولعل من أهمها التعرض عن السداد بسبب نقص السيولة وبالتالي التمتع بالأداء المالي الجيد والمتين.

لذلك جاءت مشكلة البحث في موضوع غاية في الأهمية كونه يعالج مشكلة حقيقة يعاني منها القطاع المصرفي والمتمثلة بالتراجع الكبير في اداء المصادر العراقية الخاصة، وعدم الكفاءة في تحقيق الربحية، ولعل من مسبباتها هو ضعف المرونة المالية وعدم اعتمدها كوسيلة ناجحة لحل هكذا مشاكل، اذ تستطيع المصادر تحقيق أهدافها بالاعتماد على سياسة مالية مرنّة متوازنة عبر توفير عدد من الخيارات عند اتخاذ القرارات واختيار أفضلها من حيث تحقيق أفضل النتائج ورفع مستوى الأداء المالي الى أعلى المستويات التي تطمح المصادر الى تحقيقها، وقد شمل البحث اربعة مباحث، تمثل المبحث الاول بالمنهجية العلمية، بينما المبحث الثاني تناول الإطار النظري، في حين جاء المبحث الثالث ليناقش الجانب العملي للبحث، واخيراً تضمن المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل اليها.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

اولاً: مشكلة البحث

يعاني القطاع المصرفي عموماً والمصادر المبحوثة خصوصاً من عدم الاستقرار بسبب اضطراب البيئة العراقية، الامر الذي نتج عنه التراجع في الاداء وضعف العمليات التشغيلية، وبالتالي عدم الكفاءة في تحقيق الربحية التي يسعى كل من ادارة مصرف والمساهمين الى تحقيقها، ولعل من اسباب هذه المشكلة هي جمود الاجراءات المصرافية وعدم وجود الرغبة الحقيقة في تطوير هذه الاجراءات لتناسب مع مختلف الازمات والظروف، وكذلك هناك اسباب من البيئة الداخلية للمصادر كسوء التخطيط وادارة وقراءة واقع ميدان التعاملات المصرافية وتقادم الخدمات المصرافية فضلاً عن الاحتفاظ بكفاية راس المال بنسب تجاوز في كل المعايير الدولية والمعايير المحلية، وعدم وجود تحديد دوري للمؤشرات المالية لاجل قراءة واقع الاداء المالي للمصارف، وخير وسيلة للحد من هذا الامر هو التمتع بمرونة مالية (متوازنة) تمكن ادارة المصرف من التأقلم مع مختلف الحالات وتقليل تأثير الصدمات السلبية ليستطيع التعامل مع مختلف البيئات وتحت مختلف الظروف، لذا فإن مشكلة البحث يمكن تجسيدها بالتساؤل العام: **هل للمرونة المالية دور في رفع مستوى الاداء المالي لدى المصادر المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟** ولكن التعاطي مع مشكلة البحث الحالي منهجياً منتظماً، لابد ان تصاغ هذه المشكلة على هيئة تساؤلات فرعية منبثقه عن تساؤلها العام، وعليه يمكن ان صياغة مشكلة البحث في إطار التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- ما مدى تبني المرونة المالية في المصادر عينة الدراسة؟
- 2- ما هي المؤشرات المالية التي تعتمد عليها المصادر عينة الدراسة لتحسين أدائها المالي؟
- 3- ما هو مستوى دور مؤشرات المرونة المالية في رفع مستوى الاداء المالي للمصارف المبنية لمفهوم المرونة؟



ثانياً: أهمية البحث

تحظى الدراسة بأهمية كبيرة كونها تساعد المؤسسات المالية عموماً، والقطاع المصرفي خصوصاً في التعرف على الآلية المناسبة لاعتماد المرونة المالية، إذ ان المصارف المرنة مالياً قادرة على تعطية الازمات ومواجهة الحالات المفاجئة التي يمكن ان تتعرض لها مستقبلاً ومواجهة اي تغيرات قد تطرأ على بيئة عمل المصارف والتكيف مع الظروف والبيئات المختلفة، وبذلك يكون المصرف اكثر قدرة لإدارة الصدمات السلبية في صالحه وتحويلها الى حالات إيجابية يمكن الاستفادة منها في التفوق والتميز على المنافسين، وكذلك استغلال الفرص الاستثمارية بشكل افضل عبر زيادة القدرة على توليد الارباح وتحقيق الاهداف الاستراتيجية وتحقيق التوازن المالي الذي ينعكس بدوره في تحقيق حالة من الاستقرار وبالتالي رفع الاداء المالي.

كما تتجلى الاهمية العلمية لهذا البحث بتناول هذين المتغيرين المهمين وهما (المرونة المالية والاداء المالي) في العمل المصرفي، اذ ان ما يعطي البحث اضافية هو التحليل المالي والاحصائي معاً في تشخيص واقع الحال متغيرات البحث وبيان الحجم الحقيقي لهما وما يؤثرانه على القطاع المصرفي، ويمكن عد نتائج هذا البحث بمثابة اضافة علمية كونها تسهم في تحليل واقع الحال لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

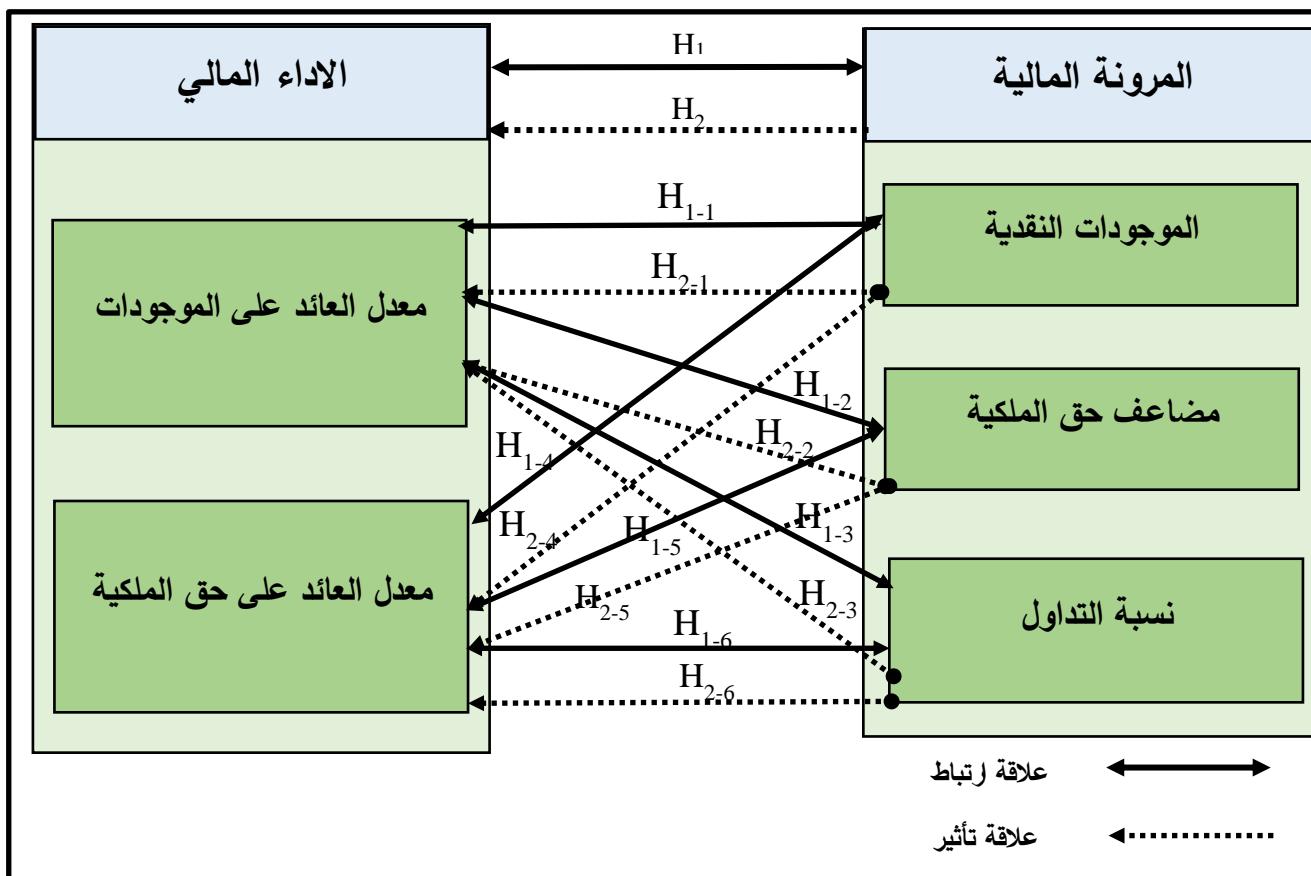
ثالثاً: اهداف البحث

تسعى الباحثان من خلال بحثهما الى تحقيق عدداً من الأهداف ومنها الاتي:

1. تسلیط الضوء على جانب أكاديمي ومعرفي مهم في العمل المصرفي سواء على المستوى المحلي أو الدولي ألا وهو المرونة المالية وأثرها على رفع مستوى الاداء المالي في المصارف.
2. معرفة مدى اهتمام المصارف عينة البحث بمؤشرات المرونة المالية، وكيفية تطبيقها في العمليات التشغيلية اليومية ومدى الاستفادة منها في تحسين مستويات أدائهم.
3. العمل على تفسير العلاقة بين متغيرات البحث وضرورة الاستفادة من نتائج هذا البحث من أجل الخروج باستنتاجات عملية وتقديم المقترنات المناسبة لأجل الارتقاء بالأداء المالي للمصارف عينة البحث.

رابعاً: مخطط وفرضيات البحث

من أجل المعالجة المنهجية لمشكلة البحث وتحقيق أهدافه بشكل علمي ومتسلسل، تم تصميم مخطط فرضي للبحث يوضح العلاقة بين المرونة المالية بوصفها متغيراً مستقلاً والأداء المالي بوصفه متغيراً تابعاً كما هو موضح في الشكل (1).



شكل (1) المخطط الفرضي للبحث

المصدر: اعداد الباحثان.

ومن خلال الشكل أعلاه تم صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية الاولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية للمتغيرات المرونة المالية في المؤشرات الاداء المالي للمصارف عينة البحث، وتتبثق عن هذه الفرضية عدداً من الفرضيات الفرعية وكما يأتي:

1. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية للموجودات النقدية في معدل العائد على الموجودات.
2. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية لمضاعف حق الملكية في معدل العائد على الموجودات.
3. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية لنسبة التداول في معدل العائد على الموجودات.
4. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية للموجودات النقدية في معدل العائد على حق الملكية.
5. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية لمضاعف حق الملكية في معدل العائد على حق الملكية.
6. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية لنسبة التداول في معدل العائد على حق الملكية.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمتغيرات المرونة المالية في المؤشرات الاداء المالي للمصارف عينة البحث، وتتبثق عن هذه الفرضية عدداً من الفرضيات الفرعية وكما يأتي:

1. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للموجودات النقدية في معدل العائد على الموجودات.
2. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لمضاعف حق الملكية في معدل العائد على الموجودات.
3. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لنسبة التداول في معدل العائد على الموجودات.
4. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للموجودات النقدية في معدل العائد على حق الملكية.
5. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لمضاعف حق الملكية في معدل العائد على حق الملكية.
6. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لنسبة التداول في معدل العائد على حق الملكية.

خامساً: أدوات قياس البحث

تم في البحث الحالي الاعتماد على بعض المؤشرات المالية المستخدمة لقياس كلا المتغيرين والموضحة تفاصيلها في الجدول .(1)

جدول (1) مقاييس الدراسة

المتغير	المقياس	المعادلة الرياضية	المصادر المعتمدة في تحديد المقاييس
مقاييس المرونة المالية	الموجودات النقدية	$\frac{\text{Cash} + \text{Short term investment}}{\text{Total assets}}$	(Tran,2020:5)
	مضاعف حق الملكية	$\frac{\text{Total Assets}}{\text{Total Equity Capital}} \times \%100$	(Saunders& Cornett,2012:393)
	نسبة التداول	$\frac{\text{Current assets}}{\text{Current liabilities}} \times \%100$	(Colline,2022:80)
مقاييس الأداء المالي	العائد على الموجودات	$\frac{\text{Net Profit after Tax}}{\text{Total assets}} \times \%100$	(Zaineldeen,2018:45)
	العائد على حق الملكية	$\frac{\text{Net Profit after Tax}}{\text{Total equity}} \times \%100$	(Azhar & Meutia,2022:481)

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على المصادر الواردة فيه.

سادساً: مجتمع وعينة البحث

تم اختيار مجتمع القطاع المصرفي المدرج في سوق العراق للأوراق المالية ليكون مجتمعاً لبحثنا الحالي و الواقع (44) مصرف مدرج في السوق المالي، أما عينة البحث فجرى تحديدها بـ(30) مصرفًا المتكون من (14) مصرف الإسلامي و(16) مصرف التجاري، وانها تمثل 68% من مجتمع البحث، وذلك بناءً على مدى توفر البيانات المطلوبة في التحليل المالي والاحصائي للمصارف المختارة.

سابعاً: الحدود الزمانية والمكانية للبحث

الحدود الزمانية للبحث تمتد للفترة من (2016-2020)، أما الحدود المكانية فتتمثل بالمصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

المبحث الثاني: الجانب النظري

اولاً: مفهوم المرونة المالية ومؤشرات قياسها

تعد المرونة المالية من المواضيع الحديثة والمهمة في مجال الادارة المالية التي لا بد من الخوض فيها، فقد تعددت التعريفات والمفاهيم التي تناولت هذا المفهوم وحظت باهتمام العديد من الباحثين، إذ اشار (Guo, et al.,2020:4) الى ان المرونة المالية هي قدرة المؤسسة في الحصول على ميزة استغلال الفرص غير المتوقعة عبر إدارة الأحداث الفجائية التي تؤثر على القطاع بالكامل، فالمؤسسات ذات المرونة المالية العالية قادرة على تجنب الصعوبات المالية عبر مواجهة الصدمات السلبية واستثمار الأموال في الفرص المرجحة، فكلما ارتفع مستوى المرونة المالية كلما زادت قدرة المؤسسة في مواجهة مختلف حالات الطوارئ، مما يؤدي إلى تقليل مخاطرها المالية، ويرى (Zhang, et al.,2020:1) ان المرونة المالية هي قدرة المؤسسة في الحصول على الموارد المالية في الوقت المناسب، واستثمارها في الفرص الاستثمارية من أجل تعظيم قيمة المؤسسة، وبينت دراسة (Lester, et al.,2021:1) انه على الرغم من ان جائحة COVID-19 قد خلقت حالة من عدم اليقين المالي والتضليل الكبير للشركات والمصارف حول



العالم الا ان اظهار المرونة المالية لبعض هذه المؤسسات ساعدها في تجنب الصائفة المالية آذاك وتمويل استثماراتها بسهولة كبيرة، وذلك لأن المؤسسات المرنة مالياً تمتلك خيارات متعددة منها: النقدية المثلث وإمكانية الوصول إلى تمويل الديون الخارجية باقل ما يمكن من التكاليف، ويرى (Lai, et al., 2020:2) ان المرونة المالية لها تأثير على الأداء المالي للمؤسسات وهذا التأثير نابع مما تمتلكه من مرونة مالية قادرة من خلاله المؤسسة على اغتنام المزيد من فرص الاستثمار المستقبلية عند ظهورها في الوقت الذي لا يستطيع المنافسون استثمارها.

وعلى أساس ما نقدم تعرف الباحثان المرونة المالية بأنها مقياس لقدرة المصرف على التكيف مع الأزمات والحالات المفاجئة عبر تقليل الصدمات السلبية مما يجعله أكثر قدرة على تجاوز هذه الأزمات واستثمارها لصالحه عبر استغلال الفرص المؤاتية. بما ان المرونة المالية لا يمكن تحديدها بشكل مباشر لذا نجد الباحثين قد اختلفوا في تحديد طبيعة مؤشرات القياس، وقد اعتمدت الباحثان على المؤشرات التالية لأجل قياس المرونة المالية التي حظيت باتفاق الأغلبية من الباحثين عليها، والتي تتضمن الآتي:

١- الموجودات النقدية

ان المصادر تتحقق بالنقد لتجنب مخاطر التخلف عن السداد وتقليل مشاكل نقص السيولة عند طلبها وكذلك تكاليف العمليات اليومية، وتكرز أغلب الأدبيات على هذه التكاليف باعتبارها السبب الرئيس وراء الاحتياط بالنقد والاستثمارات القابلة للتسويق (Moritzen & Schandlbuer,2020:4)، ويتم حساب الموجودات النقدية كما في المعادلة الموجودات النقدية:

$$\text{الموجودات النقدية} = \text{نقد} + \text{استثمارات القصيرة الأجل} / \text{اجمالي الموجودات} \dots \dots \dots (1)$$

٢- الرافعة المالية

ان الفلسفة الأساسية للرافعة المالية هي تحقيق المزيج المناسب من الديون وحقوق الملكية وكيفية استخدام المؤسسات المالية للأموال المقترضة لتوفير إجمالي عوائد مستهدفة لصالح المساهمين (Kizildag,2015:1949)، وقد اشار Hamilah,2020:352) الى ان المؤسسات المالية ذات الرافعة المالية العالية (أي التي لديها ديون كبيرة) يمكن ان تتحمل مخاطر مالية كبيرة، وتنشأ هذه المخاطر المالية الكبيرة بسبب اضطرار المؤسسات لتحمل مدفوعات الفائدة الكبيرة، وعليه يجب على ادارة المؤسسة الإدارية المثلث للرافعة المالية، وقد اعتمدت الباحثان نسبة مضاعف حق الملكية لقياس الرافعة المالية كونها الاكثر شيوعاً وتداولًا ويتم احتسابها وفق المعادلة الآتية:

$$\text{مضاعف حق الملكية} = \text{اجمالي الموجودات} / \text{اجمالي حق الملكية} \times 100 \% \dots \dots \dots (2)$$

٣- نسبة السيولة

هي احد المؤشرات المهمة التي يجب مراعاتها من أجل سداد الالتزامات المالية، لذلك يجب على كل المصرف المحافظة على مستوى من السيولة (Snjawi & Essa,2021:245)، إذ يرى (Botoe,2012:8) ان السيولة وإدارتها بشكل امثل ومتوازن تعد أمراً بالغ الأهمية لضمان بقاء وازدهار المؤسسات المالية ومنها المصارف، وتشير السيولة إلى مستوى النقد والموجودات شبه النقدية المحافظ بها وكذلك التغيرات النقدية الداخلة والخارجية، وان أكثر المؤشرات شيوعاً لقياس السيولة، هي نسبة التداول (Gizaw, 18:2016)، وتحسب كالآتي:

$$\text{نسبة التداول} = \text{الموجودات المتداولة} / \text{المطلوبات المتداولة} \times 100 \% \dots \dots \dots (3)$$

ثانياً: مفهوم الأداء المالي ومؤشرات قياسه

تمت مناقشة مفهوم الأداء المالي على مدى العقود في أدبيات المحاسبة والمالية على حد سواء، ولقد أعرب المؤلفون عن آرائهم حول هذا المفهوم، فمنهم من يرى ان الأداء المالي هو مقياس لمدى جودة استخدام الشركة للموجودات من خلال نمط عملها الأساسي الذي ينتج عنه توليد الإيرادات (Egbuhuzor & Ugo, 2022:4)، بينما من وجهة نظر (Oyedokun & Saidu,2018:15) فان الأداء المالي ما هو الا الدرجة التي تحقق للمؤسسات المالية أهدافها المالية، كما تم عده مقياساً لسياسات المؤسسة وعملياتها المختلفة من الناحية النقدية، او قد يكون مقياساً للصحة المالية، وقد بين (Al-Khero, et al.,2019:35) ان الأداء المالي هو القراءة على استخدام الخيارات والأنظمة التشغيلية والاستثمارية لتحقيق الاستقرار المالي للأعمال المصرافية كافة، كونه مقياس انجاز المؤسسة لأهدافها المالية التي تسترشد بالأهداف والمعايير المالية ذات الصلة، ويرى (Mahgoub,2020:21) ان الأداء المالي هو مؤشر رئيسي لنجاح المؤسسات المالية إذ ان المؤسسات ذات المستويات العالية من الأداء تتمتع بمزايـاً مستدامة وتكون قادرة على



تقديم قيمة لأصحاب المصلحة، وقد بين (Abdulnafea, et al., 2022:232) ان الأداء المالي هو نتيجة جميع عمليات واستراتيجيات المؤسسة، اذ يوفر مقياساً لتطوير خططها الاستراتيجية وقواعد تحسينها.

وعلى أساس ما تقدم تعرف الباحثان الأداء المالي بأنه قياس يعبر عن قدرة المصرف او المؤسسة المالية في قياس ما تحقق من أهدافها الاستراتيجية كونه مقياس للنجاح والفشل في تنفيذ الخطط ومؤشر حول كفاءة المصرف في استخدام موارده، وهناك مؤشرات عديدة يتم من خلالها قياس الأداء المالي للمؤسسات لكن اكثرها اتفاقاً واعتماداً من قبل الباحثين هي مؤشرات الربحية والتي لا تخرج خارج إطار معدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على حق الملكية، فقد عرف (Zhang & Wen, 2017:2) الربحية بأنها قدرة المصرف على تحقيق الأرباح وهي تعكس قوة أداء المصرف على توليد الارباح وكذلك مدى تطور المصرف وقابليته على تجاوز مشكلاته المالية بكفاءة عبر إيجاد الادوات الفاعلة لحل هذه المشاكل لتحسين الكفاءة الكلية للمصرف، وعليه فيمكن قياس الأداء المالي من خلال الآتي:

1- العائد على الموجودات

ان الطريقة الفاعلة لقياس الأداء المالي للمصارف تكون من خلال العائد على الموجودات (ROA)، الذي يقيس الفائدة لكل وحدة مستثمرة من الموجودات (Zhongming, et al., 2019:27)، ويمكن حسابه على النحو التالي:

$$\text{العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الدخل بعد الضريبة}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times 100\% \quad (4)$$

2- العائد على حق الملكية

ان من اهم الادوات الشائعة لقياس الربحية والاكثر استخداماً لقياس قدرة المؤسسة في توليد الارباح لحملة الأسهم هي العائد على حق الملكية حسب ما يرى (Brigham & Houston, 2020:119)، وقد اشار (Kassa, 2013:13) بأن العائد على حق الملكية يعكس مقدار الربح الذي حققه المصرف مقارنة بالمبلغ الإجمالي لحقوق المساهمين المستثمرة أو الموجودة في الميزانية العمومية ويقيس مدى فاعلية إدارة المصرف في استخدام أموال المساهمين، ويمكن ايجاده على النحو الآتي:

$$\text{العائد على حق الملكية} = \frac{\text{صافي الدخل بعد الضريبة}}{\text{اجمالي حق الملكية}} \times 100\% \quad (5)$$

المبحث الثالث: الجانب العملي

اولاً: التحليل المالي لمؤشرات البحث

1- **الموجودات النقدية:** يتضح من جدول (2) ومن خلال المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين الوسط الحسابي المحسوب للعينة والبالغ (57%) نجد ان مصرف الائتمان العراقي وكورستان الدولي الاسلامي هما اللذان حققا على النتائج مقارنة بالوسط الحسابي العام للمؤشر، وفي المقابل نلاحظ ان مصرف المتحد للاستثمار كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر الموجودات النقدية وذلك كونه حقق وسط حسابي بيلغ (6%) وهو بعيد كل البعد عن المعيار المحسوب للعينة، يتبعه بعد ذلك كل من مصرف الوطني الإسلامي ومصرف العطاء الإسلامي اللذان حققا وسط حسابي (20%)، وان المصارف التي لم تحقق المعيار المحسوب لمؤشر الموجودات النقدية فيمكن تحديدها بأربعة عشر مصرفًا لم يتحقق النتيجة المطلوبة من المعيار المحسوب للمصارف المبحوثة ضمن المدة (2016-2020)، وفي المقابل (16) حق المعيار المحسوب او اعلى منه، وكذلك نستدل من الجدول (2) ان المصارف الإسلامية كانت أكثر انخفاضا في المعدل العام للموجودات النقدية خلال المدة مقارنةً مع ما يقابلها من المصارف الخاصة ضمن عينة البحث الحالي، ويرجع سبب ذلك الى ان المصارف التجارية التي كانت لهم استثمارات قصيرة وطويلة الاجل بل تركز اعتمادهم فقط على الاستثمارات طويلة الاجل بعكس المصارف التجارية التي كانت لهم استثمارات قصيرة وطويلة الاجل، لأن عائد الاستثمارات قصيرة الاجل يكون اقل مقارنة بالاستثمارات الطويلة الاجل، وأيضاً نلاحظ عدم ابتعاد القيم عن وسطها الحسابي من خلال قيمة الانحراف المعياري المحسوب للعينة اذ كان ضمن الحدود المسموح بها.

جدول (2) الموجودات النقدية للمصارف عينة البحث للمرة (2016-2020)

سنوات / المصارف	2016	2017	2018	2019	2020	mean	std
مصرف الدولي الإسلامي	0.55	0.35	0.38	0.36	0.21	0.37	0.12
مصرف العراقي الإسلامي	0.60	0.62	0.63	0.61	0.60	0.61	0.01
مصرف الوطني الإسلامي	0.26	0.25	0.18	0.14	0.15	0.20	0.06
مصرف اسيا العراق الإسلامي	0.99	0.95	0.72	0.71	0.62	0.80	0.16
مصرف الثقة الدولي الإسلامي	0.99	0.77	0.47	0.69	0.57	0.70	0.20
مصرف الجنوب الإسلامي	0.21	0.51	0.35	0.25	0.38	0.34	0.12
مصرف العالم الإسلامي	0.51	0.33	0.24	0.23	0.37	0.34	0.11
مصرف العربية الإسلامي	0.99	0.56	0.56	0.71	0.71	0.71	0.18
مصرف العطاء الإسلامي	0.42	0.29	0.20	0.04	0.03	0.20	0.17
مصرف القابض الإسلامي	0.34	0.68	0.52	0.33	0.33	0.44	0.16
مصرف ايلاف الإسلامي	0.49	0.50	0.49	0.30	0.17	0.39	0.15
مصرف جيهران الإسلامي	0.54	0.50	0.60	0.48	0.65	0.55	0.07
مصرف كورستان الدولي الإسلامي	0.92	0.94	0.96	0.93	0.94	0.94	0.01
مصرف نور العراق الإسلامي	0.74	0.77	0.74	0.57	0.40	0.64	0.16
مصرف التجاري العراقي	0.66	0.59	0.59	0.60	0.65	0.62	0.03
مصرف الاهلي العراقي	0.64	0.66	0.72	0.61	0.57	0.64	0.06
مصرف المتحد للاستثمار	0.10	0.11	0.02	0.01	0.04	0.06	0.05
مصرف اربيل للاستثمار	0.81	0.66	0.66	0.63	0.58	0.67	0.09
مصرف اشور الدولي للاستثمار	0.89	0.88	0.91	0.89	0.88	0.89	0.01
مصرف الانتمان العراقي	0.81	0.99	0.99	0.98	0.97	0.95	0.08
مصرف الاستثمار العراقي	0.76	0.71	0.62	0.57	0.63	0.66	0.08
مصرف اقليم التجاري	0.56	0.51	0.78	0.64	0.55	0.61	0.11
مصرف التنمية الدولي للاستثمار	0.46	0.45	0.41	0.41	0.52	0.45	0.05
مصرف الخليج التجاري	0.44	0.40	0.43	0.47	0.46	0.44	0.03
مصرف الشرق الأوسط العراقي	0.51	0.56	0.58	0.49	0.47	0.52	0.05
مصرف المنصور للاستثمار	0.86	0.87	0.89	0.89	0.88	0.88	0.01
مصرف موصل للتنمية	0.41	0.41	0.46	0.40	0.44	0.42	0.03
مصرف بغداد	0.72	0.73	0.75	0.67	0.74	0.72	0.03
مصرف سومر التجاري	0.61	0.67	0.73	0.68	0.75	0.69	0.05
مصرف عبر العراق للاستثمار	0.59	0.57	0.60	0.53	0.51	0.56	0.04
mean	0.61	0.59	0.57	0.53	0.53	0.57	0.08

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة في سوق العراق الاوراق المالية.

2- مضاعف حق الملكية: يتضح من خلال نتائج الجدول (3) ومن خلال المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المتوسط العام للعينة والبالغ (1.94) نجد ان مصرف المنصور للاستثمار وبغداد هما اللذان حققا اعلى النتائج مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر، وفي المقابل نلاحظ ان مصرف القابض الإسلامي كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر مضاعف حق الملكية وذلك كونه حقق وسط حسابي يبلغ (1.08) وهو بعيد كل البعد عن المعيار المحسوب للعينة، يتبعه بعد ذلك مصرف نور العراق الإسلامي بوسط حسابي (1.12) ومصرف العالم الإسلامي بوسط حسابي (1.14)، وسبعة عشر مصرفًا لم يحقق النتيجة المطلوبة من المعيار الحسابي (1.12) ومصرف المصارف الإسلامية ضمن المدة (2016 – 2020)، وفي المقابل نجد ان (13) مصرفًا قد حقق الوسط الحسابي للعينة او اعلى منه، وأيضاً نستدل من الجدول (3) ان المصارف الإسلامية كانت الأكثر انخفاضاً في المعدل العام لمضاعف حق الملكية خلال المدة مقارنةً مع ما يقابلها من المصارف الخاصة ضمن عينة البحث الحالي، وهذا يدل الى ان

المصارف الإسلامية لا تعتمد بنسبة كبيرة على الديون وذلك بسبب الفوائد التي تتعارض مع مبادئ عملهم الإسلامي على عكس المصارف التجارية التي تعتبر فوائد الديون وسيلة لكسب الارباح.

جدول (3) مُضاعف حق الملكية للمصارف عينة البحث للمدة (2016-2020)

سنوات / المصارف	2016	2017	2018	2019	2020	mean	std
مصرف الدولي الإسلامي	1.15	1.27	1.66	1.89	2.18	1.63	0.43
مصرف العراقي الإسلامي	1.71	1.75	1.92	2.87	2.78	2.21	0.57
مصرف الوطني الإسلامي	2.28	2.71	2.17	1.87	1.79	2.16	0.37
مصرف آسيا العراق الإسلامي	1.00	1.00	1.31	1.35	1.28	1.19	0.17
مصرف الثقة الدولي الإسلامي	1.00	1.03	1.07	1.39	1.24	1.15	0.17
مصرف الجنوب الإسلامي	1.21	1.09	1.19	1.39	1.58	1.29	0.19
مصرف العالم الإسلامي	1.03	1.15	1.05	1.11	1.36	1.14	0.13
مصرف العربية الإسلامي	1.00	1.08	1.37	1.55	1.36	1.27	0.23
مصرف العطاء الإسلامي	2.32	2.12	2.21	2.32	2.29	2.25	0.09
مصرف القابض الإسلامي	1.13	1.11	1.07	1.06	1.02	1.08	0.04
مصرف ايلاف الإسلامي	1.37	1.44	1.61	1.35	1.15	1.38	0.17
مصرف جيھان الإسلامي	2.09	1.92	2.27	2.17	2.55	2.20	0.23
مصرف كورستان الدولي الإسلامي	1.73	1.78	2.05	2.03	2.28	1.97	0.22
مصرف نور العراق الإسلامي	1.19	1.10	1.20	1.10	1.03	1.12	0.07
مصرف التجاري العراقي	1.50	1.58	1.56	1.65	2.00	1.66	0.20
مصرف الإلهي العراقي	2.01	2.11	2.04	2.47	2.91	2.31	0.38
مصرف المتحد للاستثمار	1.64	1.75	1.70	1.99	2.30	1.88	0.27
مصرف اربيل للاستثمار	1.87	1.75	1.94	1.92	1.86	1.87	0.07
مصرف اشور الدولي للاستثمار	1.48	1.41	1.74	1.59	1.73	1.59	0.15
مصرف الإنماء العراقي	1.67	1.51	1.59	1.76	1.79	1.66	0.12
مصرف الاستثمار العراقي	1.99	2.03	2.14	2.03	2.15	2.07	0.07
مصرف أقليم التجاري	2.44	1.84	3.29	3.36	2.16	2.62	0.68
مصرف التنمية الدولي للاستثمار	2.40	2.42	2.50	2.85	3.79	2.79	0.59
مصرف الخليج التجاري	2.52	1.88	1.84	1.79	1.66	1.94	0.34
مصرف الشرق الأوسط العراقي	2.29	2.68	2.91	2.40	2.64	2.58	0.24
مصرف المنصور للاستثمار	3.84	4.54	5.27	5.23	4.49	4.67	0.59
مصرف موصل للتنمية	1.54	1.51	1.54	1.53	1.47	1.52	0.03
مصرف بغداد	4.24	3.94	4.17	4.14	5.10	4.32	0.45
مصرف سومر التجاري	1.32	1.46	1.53	1.30	1.27	1.38	0.11
مصرف عبر العراق للاستثمار	1.50	1.27	1.20	1.30	1.27	1.31	0.11
mean	1.82	1.81	1.97	2.03	2.08	1.94	0.25

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة في سوق العراق الاوراق المالية.

3- نسبة التداول: يتضح من الجدول (4) ومن خلال المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة والبالغ (2.82) نجد ان مصرف نور العراق الإسلامي والقابض الإسلامي هما اللذان حققا اعلى النتائج مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر، وفي المقابل نلاحظ ان مصرف بغداد كان الاعضي من حبيث نتائج مؤشر نسبة التداول وذلك كونه حقق وسط حسابي يبلغ (1.20) وهو بعيد كل البعد عن الوسط الحسابي للعينة، يتبعه بعد ذلك كل من مصرف العطاء الإسلامي ومصرف المنصور للاستثمار بوسط حسابي يبلغ (1.25) ومصرف الشرق الأوسط العراقي بوسط حسابي (1.33)، اذ ان تسعة عشر مصرفًا لم يحققوا المعيار المحسوب لمؤشر نسبة التداول، وفي المقابل نرى ان (11) مصرفًا ضمن عينة الدراسة قد حققوا المعيار المحسوب او اعلى منه، وكذلك نستدل من الجدول (4) ان المصارف الخاصة كانت الأكثر انخفاضاً في المعدل العام لنسبة التداول خلال المدة مقارنةً مع



يقابلها من المصارف الإسلامية ضمن عينة البحث الحالي، لأن المصارف التجارية تحافظ بالسيولة النقدية بشكل أكبر من مثيلاتها الإسلامية من أجل مواجهة السحبات المالية المفاجئة (سداد الالتزامات) للودائع في حين لا وجود لهذا الأمر في المصارف الإسلامية.

جدول (4) نسبة التداول للمصارف عينة البحث للمدة (2016-2020)

سنوات / المصارف	2016	2017	2018	2019	2020	mean	std
مصرف الدولي الإسلامي	6.16	3.38	1.94	1.67	1.53	2.94	1.95
مصرف العراقي الإسلامي	2.29	2.22	1.99	1.46	1.49	1.89	0.39
مصرف الوطني الإسلامي	1.77	1.57	1.83	2.12	2.22	1.90	0.27
مصرف آسيا العراق الإسلامي	3.97	9.12	3.97	3.53	4.02	4.92	2.36
مصرف الثقة الدولي الإسلامي	1.72	3.20	1.45	3.26	4.75	2.88	1.34
مصرف الجنوب الإسلامي	4.56	8.56	4.38	2.59	2.08	4.43	2.55
مصرف العالم الإسلامي	2.30	3.85	9.14	4.65	2.65	4.52	2.75
مصرف العربية الإسلامية	3.66	1.76	3.43	2.66	3.56	3.01	0.80
مصرف العطاء الإسلامي	1.30	1.29	1.22	1.19	1.24	1.25	0.05
مصرف القابض الإسلامي	7.81	9.49	5.09	6.87	5.29	6.91	1.83
مصرف ايلاف الإسلامي	2.59	3.07	2.40	3.50	6.51	3.61	1.67
مصرف جيهران الإسلامي	1.87	2.03	1.75	1.80	1.59	1.81	0.16
مصرف كوردستان الدولي الإسلامي	2.26	2.19	1.89	1.90	1.74	2.00	0.22
مصرف نور العراق الإسلامي	6.07	9.45	5.47	9.10	8.75	7.77	1.85
مصرف التجاري العراقي	2.98	2.71	2.76	2.51	1.98	2.59	0.38
مصرف الاهلي العراقي	1.93	1.84	1.89	1.61	1.47	1.75	0.20
مصرف المتحد للاستثمار	2.29	2.09	2.17	1.83	1.39	1.95	0.36
مصرف اربيل للاستثمار	2.15	2.21	1.97	1.94	2.01	2.06	0.12
مصرف اشور الدولي للاستثمار	2.84	3.15	2.20	2.54	2.26	2.60	0.40
مصرف الائتمان العراقي	2.47	2.94	2.68	2.28	2.21	2.52	0.30
مصرف الاستثمار العراقي	1.95	1.90	1.81	1.90	1.82	1.88	0.06
مصرف اقليمي التجاري	1.55	1.96	1.35	1.34	1.69	1.58	0.26
مصرف التنمية الدولي للاستثمار	1.52	1.48	1.44	1.36	1.24	1.41	0.11
مصرف الخليج التجاري	1.57	1.97	2.01	2.08	2.29	1.98	0.26
مصرف الشرق الأوسط العراقي	1.41	1.32	1.28	1.38	1.27	1.33	0.06
مصرف المنصور للاستثمار	1.32	1.26	1.21	1.21	1.26	1.25	0.05
مصرف موصل للتنمية	2.81	2.92	2.48	2.51	2.68	2.68	0.19
مصرف بغداد	1.14	1.16	1.26	1.26	1.19	1.20	0.06
مصرف سومر التجاري	3.90	2.98	2.71	3.39	4.28	3.45	0.64
مصرف عبر العراق للاستثمار	2.91	4.61	5.91	4.29	4.60	4.46	1.07
mean	2.77	3.26	2.70	2.66	2.70	2.82	0.76

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة في سوق العراق الاوراق المالية.

4- معدل العائد على الموجودات: يتضح من الجدول (5) ومن خلال المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة والبالغ (0.94) نجد ان مصرف التجاري العراقي واشور الدولي للاستثمار هما اللذان حققا اعلى النتائج مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر، وفي المقابل نلاحظ ان مصرف العطاء الإسلامي كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر معدل العائد على الموجودات إذ لم يكن لديه معدل عائد على موجوداته، يتبعه بعد ذلك مصرف العربية الإسلامية الذي حقق وسط حسابي (0.04)، ومصرف المتحد للاستثمار بوسط حسابي (0.05)، وان سبعة عشر مصرفًا لم يحقق النتيجة المطلوبة من المعيار المحسوب لممؤشر معدل العائد على الموجودات، وفي المقابل بذلك (13) مصرف ضمن عينة الدراسة قد حقق المعيار المحسوب او اعلى منه، وكذلك نستدل من الجدول (5) ان المصارف الإسلامية كانت الأكثر انخفاضاً في المعدل العام لمعدل العائد على الموجودات خلال المدة

مقارنةً مع ما يقابلها من المصارف الخاصة ضمن عينة البحث الحالي، ويعزى سبب ذلك الى طبيعة العمل الذي تمارسه المصارف الإسلامية في تطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية في عملياتها المصرفية كافة، في حين تعتمد المصارف التجارية أكثر من طريقة لكسب الارباح.

جدول (5) معدل العائد على الموجودات للمصارف عينة البحث لمدة (2016-2020)

سنوات /المصارف	2016	2017	2018	2019	2020	mean	std
مصرف الدولي الإسلامي	0.06	0.09	0.19	0.00	0.62	0.19	0.22
مصرف العراقي الإسلامي	1.56	1.51	1.00	1.53	1.89	1.50	0.29
مصرف الوطني الإسلامي	3.32	3.26	1.30	0.48	0.34	1.74	1.31
مصرف اسيا العراق الإسلامي	0.98	0.00	0.00	0.07	0.38	0.29	0.37
مصرف الثقة الدولي الإسلامي	0.08	0.00	0.00	0.55	1.63	0.45	0.62
مصرف الجنوب الإسلامي	0.03	1.13	0.25	0.04	0.14	0.32	0.41
مصرف العالم الإسلامي	0.27	0.36	0.00	0.00	0.38	0.20	0.17
مصرف العربية الإسلامية	0.00	0.00	0.10	0.04	0.04	0.04	0.04
مصرف العطاء الإسلامي	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
مصرف القابض الإسلامي	0.00	0.00	0.00	0.00	1.58	0.32	0.63
مصرف ايلاف الإسلامي	1.06	0.53	0.16	0.28	1.18	0.64	0.41
مصرف جيھان الإسلامي	3.29	2.69	0.66	0.08	0.47	1.44	1.29
مصرف كورستان الدولي الإسلامي	4.91	3.91	0.56	0.15	0.78	2.06	1.95
مصرف نور العراق الإسلامي	0.05	2.18	1.93	1.02	0.01	1.04	0.91
مصرف التجاري العراقي	1.79	2.15	2.45	1.45	5.75	2.72	1.55
مصرف الاهلي العراقي	4.06	0.49	0.00	1.45	2.23	1.65	1.43
مصرف المتحد للاستثمار	0.20	0.00	0.00	0.00	0.06	0.05	0.08
مصرف اربيل للاستثمار	1.69	1.35	0.43	0.00	0.00	0.69	0.70
مصرف اشور الدولي للاستثمار	3.93	3.59	1.01	1.42	3.13	2.62	1.18
مصرف الائتمان العراقي	0.97	1.41	1.12	0.00	0.00	0.70	0.59
مصرف الاستثمار العراقي	1.76	0.70	0.06	0.00	0.82	0.67	0.64
مصرف اقليمي التجاري	2.07	2.04	0.94	1.26	1.18	1.50	0.47
مصرف التنمية الدولي للاستثمار	2.53	1.95	1.16	0.67	1.27	1.52	0.65
مصرف الخليج التجاري	0.73	0.70	0.10	0.00	0.00	0.31	0.34
مصرف الشرق الأوسط العراقي	1.97	0.00	0.00	0.41	0.17	0.51	0.75
مصرف المنصور للاستثمار	1.30	1.13	1.35	0.57	0.54	0.98	0.35
مصرف موصل للتنمية	0.86	1.20	0.63	0.83	0.37	0.78	0.27
مصرف بغداد	1.69	0.56	0.37	0.64	1.42	0.94	0.52
مصرف سومر التجاري	1.07	0.10	0.22	0.29	0.32	0.40	0.34
مصرف عبر العراق للاستثمار	3.62	2.91	1.98	0.38	0.87	1.95	1.21
mean	1.53	1.20	0.60	0.45	0.92	0.94	0.66

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة في سوق العراق الاوراق المالية.

5-معدل العائد على حق الملكية: يتضح من الجدول (6) ومن خلال المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة والبالغ (1.92) نجد ان مصرف التجاري العراقي والمنصور للاستثمار هما اللذان حققا على النتائج مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر ، وفي المقابل نلاحظ ان مصرف العطاء الإسلامي كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر العائد على حق الملكية، يتبعه بعد ذلك مصرف العربية الإسلامي، الذي حقق وسط حسابي (0.05)، ومصرف المتحد للاستثمار بوسط حسابي (0.10)، وبذلك فان ثمانية عشر مصرفًا لم يحقق النتيجة المطلوبة من المعيار المحسوب لمؤشر العائد على حق الملكية ضمن المدة (2016 – 2020) للدراسة الحالية، وفي المقابل (12) مصرفًا قد حقق المعيار المحسوب او اعلى منه، وكذلك نستدل من الجدول (6) ان المصارف

الإسلامية كانت الأكثر انخفاضاً في المعدل العام لمؤشر العائد على حق الملكية خلال المدة مقارنةً مع ما يقابلها من المصارف الخاصة ضمن عينة البحث الحالي، ويعزى سبب ذلك إلى طبيعة العمل الذي تمارسه المصارف الإسلامية في تطبيق تعاليم الإسلامية في العمليات المصرفية التي تراولها على عكس المصارف التجارية التي تتبع مختلف الوسائل لكسب الأرباح عن طريق الفوائد التي تفرضها على القروض

جدول (6) معدل العائد على حق الملكية للمصارف عينة البحث لمدة (2016-2020)

سنوات / المصارف	2016	2017	2018	2019	2020	mean	std
مصرف الدولي الإسلامي	0.07	0.11	0.31	0.00	1.35	0.37	0.50
مصرف العراقي الإسلامي	2.66	2.65	1.92	4.38	5.26	3.37	1.24
مصرف الوطني الإسلامي	7.57	8.82	2.83	0.90	0.60	4.14	3.42
مصرف اسيا العراق الإسلامي	0.98	0.00	0.00	0.09	0.48	0.31	0.38
مصرف الثقة الدولي الإسلامي	0.08	0.00	0.00	0.76	2.02	0.57	0.78
مصرف الجنوب الإسلامي	0.04	1.23	0.29	0.05	0.22	0.37	0.44
مصرف العالم الإسلامي	0.28	0.42	0.00	0.00	0.51	0.24	0.21
مصرف العربية الإسلامية	0.00	0.00	0.13	0.07	0.06	0.05	0.05
مصرف العطاء الإسلامي	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
مصرف القابض الإسلامي	0.00	0.00	0.00	0.00	1.61	0.32	0.64
مصرف ايلاف الإسلامي	1.45	0.77	0.26	0.37	1.36	0.84	0.49
مصرف جيهران الإسلامي	6.88	5.16	1.49	0.17	1.20	2.98	2.58
مصرف كوردستان الدولي الإسلامي	8.49	6.95	1.15	0.31	1.78	3.74	3.32
مصرف نور العراق الإسلامي	0.06	2.41	2.32	1.12	0.01	1.18	1.04
مصرف التجاري العراقي	2.69	3.40	3.83	2.40	11.52	4.77	3.41
مصرف الاهلي العراقي	8.16	1.04	0.00	3.57	6.47	3.85	3.11
مصرف المتحد للاستثمار	0.33	0.00	0.00	0.00	0.15	0.10	0.13
مصرف اربيل للاستثمار	3.15	2.36	0.83	0.00	0.00	1.27	1.28
مصرف اشور الدولي للاستثمار	5.84	5.07	1.76	2.27	5.42	4.07	1.70
مصرف الائتمان العراقي	1.62	2.13	1.79	0.00	0.00	1.11	0.92
مصرف الاستثمار العراقي	3.51	1.41	0.12	0.01	1.76	1.36	1.28
مصرف اقليم التجاري	5.03	3.75	3.08	4.25	2.56	3.73	0.87
مصرف التنمية الدولي للاستثمار	6.06	4.72	2.90	1.92	4.83	4.09	1.48
مصرف الخليج التجاري	1.85	1.32	0.19	0.00	0.00	0.67	0.77
مصرف الشرق الأوسط العراقي	4.50	0.00	0.00	1.00	0.46	1.19	1.69
مصرف المنصور للاستثمار	5.00	5.11	7.12	2.96	2.44	4.53	1.68
مصرف موصل للتنمية	1.33	1.81	0.97	1.27	0.54	1.18	0.42
مصرف بغداد	7.16	2.21	1.56	2.67	7.25	4.17	2.50
مصرف سومر التجاري	1.41	0.15	0.34	0.37	0.41	0.54	0.45
مصرف عبر العراق للاستثمار	5.44	3.69	2.37	0.50	1.11	2.62	1.79
mean	3.05	2.22	1.25	1.05	2.05	1.92	1.29

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة في سوق العراق الاوراق المالية.

ومن خلال نتائج التحليل المالي لمؤشرات البحث فيما يتعلق بالمتغير المستقل المرتبطة بالملونة المالية والمتغير التابع للأداء المالي ومن خلال ما اظهرته الجداول آنفة الذكر، نستدل على ان المصارف الخاصة كانت الأفضل من حيث المؤشرات المعتمدة في البحث واظهرت تفوقاً على المصارف الإسلامية وقد يعود السبب الى طبيعة الاعمال التي تعتمدتها المصارف الإسلامية والتي تختلف كثيراً عما هو موجود في المصارف الخاصة من ناحية التعاملات والربحية، كما ويستدل من نتائج الجداول وتحديدأً قيم الانحراف المعياري ان البيانات لم تكون في حالة ابتعاد عن وسطها الحسابي للمصارف عينة البحث.

ثانياً: التحليل الاحصائي واختبار للفرضيات

1. تحليل الارتباط: تتناول هذه الفقرة من الجانب العملي للبحث اجراء الاختبارات الإحصائية للبيانات التي تم اعتمادها للمصارف عينة البحث وذلك من اجل الوقوف على القرار النهائي بشأن قبول او رفض الفرضيات، وعلى أساس ذلك تم اجراء تحليل الارتباط والموضح في الجدول (7) لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية للمرنة المالية في الاداء المالي للمصارف عينة البحث) وما يرتبط بها من فرضيات فرعية.

جدول (7) التحليل الاحصائي للفرضية الرئيسية الاولى

		الفرضية الرئيسية الاولى	المرنة المالية	الاداء المالي
المرنة المالية	Pearson Correlation	1		.574**
	Sig. (2-tailed)			.001
	N	30		30
الاداء المالي	Pearson Correlation	.574**		1
	Sig. (2-tailed)	.001		
	N	30		30
الفرضية الفرعية الاولى		الموجودات النقدية	معدل العائد على موجودات	
الموجودات النقدية	Pearson Correlation	1		.92 **
	Sig. (2-tailed)			.000
معدل العائد على موجودات	Pearson Correlation	.92 **		1
	Sig. (2-tailed)	.000		
الفرضية الفرعية الثانية		مضاعف حق الملكية	معدل العائد على موجودات	
مضاعف حق الملكية	Pearson Correlation	1		.711 **
	Sig. (2-tailed)			.000
معدل العائد على موجودات	Pearson Correlation	.711 **		1
	Sig. (2-tailed)	.000		
الفرضية الفرعية الثالثة		نسبة التداول	معدل العائد على موجودات	
نسبة التداول	Pearson Correlation	1		.66 **
	Sig. (2-tailed)			.000
معدل العائد على موجودات	Pearson Correlation	.66 **		1
	Sig. (2-tailed)	.000		
الفرضية الفرعية الرابعة		الموجودات النقدية	معدل العائد على حق الملكية	
الموجودات النقدية	Pearson Correlation	1		.984 **
	Sig. (2-tailed)			.000
معدل العائد على حق الملكية	Pearson Correlation	.984 **		1
	Sig. (2-tailed)	.000		
الفرضية الفرعية الخامسة		مضاعف حق الملكية	معدل العائد على حق الملكية	
مضاعف حق الملكية	Pearson Correlation	1		.87 **
	Sig. (2-tailed)			.000
معدل العائد على حق الملكية	Pearson Correlation	.87 **		1
	Sig. (2-tailed)	.000		
الفرضية الفرعية السادسة		نسبة التداول	معدل العائد على حق الملكية	
نسبة التداول	Pearson Correlation	1		.55 **
	Sig. (2-tailed)			.000

معدل العائد على حق الملكية	Pearson Correlation	.55**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
0.01 level (2-tailed). **. Correlation is significant at the			

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

ومن خلال ما يظهره الجدول (7) يتضح لنا جلياً النتيجة النهائية للقرارات المتعلقة بشأن الفرضية الرئيسية الاولى وفرضياتها الفرعية، إذ يتم قبول الفرضية الرئيسية الاولى وذلك لأن قيمة المعنوية كانت اقل من إحصاء الاختبار أي ان ($\text{sig} < 0.05$)، ويتبين من الجدول (7) ان قيمة الارتباط بين المتغير المستقل المرءونة المالية والمتغير التابع الاداء المالي كانت (57.4%) وهذا مؤشر على وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة.

ويتبين أيضاً من الجدول (7) ان قيمة الارتباط بين المتغير الفرعي للمرءونة المالية (الموجودات النقدية) والمتغير الفرعي للاداء المالي (معدل العائد على الموجودات) هي (92%) وهذا مؤشر على وجود علاقة ارتباط موجبة قوية، ويتم قبول الفرضية الفرعية الاولى للفرضية الرئيسية الاولى وذلك لأن قيمة ($\text{sig} < 0.05$).

وكذلك نرى ان قيمة الارتباط بين المتغير الفرعي للمرءونة المالية (مضاعف حق الملكية) والمتغير الفرعي للاداء المالي (معدل العائد على الموجودات) هي (71.1%) وهذا دليل على وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين المتغيرين، وعليه يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الاولى وذلك لأن قيمة ($\text{sig} < 0.05$).

وأيضاً نلاحظ ان ان قيمة الارتباط بين المتغير الفرعي للمرءونة المالية (نسبة التداول) والمتغير الفرعي للاداء المالي (معدل العائد على الموجودات) هي (66%) وهذا دليل على قوة علاقة الارتباط بين نسبة التداول ومعدل العائد على الموجودات كونها علاقة ارتباط ايجابية متوسطة، وعلى أساس ذلك فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة للفرضية الرئيسية الاولى وذلك لأن قيمة ($\text{sig} < 0.05$).

ونلاحظ ان قيمة الارتباط بين المتغير الفرعي للمرءونة المالية (الموجودات النقدية) والمتغير الفرعي للاداء المالي (معدل العائد على حق الملكية) هي (98.4%) وهذا دليل على قوة علاقة الارتباط بين الموجودات النقدية ومعدل العائد على حق الملكية، وعلى أساس ذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الرابعة للفرضية الرئيسية الاولى وذلك لأن قيمة ($\text{sig} < 0.05$).

ويتبين من الجدول (7) بان ان قيمة الارتباط بين المتغير الفرعي للمرءونة المالية (مضاعف حق الملكية) والمتغير الفرعي للاداء المالي (معدل العائد على حق الملكية) هي (87%) وهذا دليل على وجود علاقة ارتباط قوية موجبة بين المتغيرين، وعلى أساس ذلك فإنه يتم قبول الفرضية الخامسة للفرضية الرئيسية الاولى وذلك لأن قيمة ($\text{sig} < 0.05$).

واخيراً نلاحظ ان ان قيمة الارتباط بين المتغير الفرعي للمرءونة المالية (نسبة التداول) والمتغير الفرعي للاداء المالي (معدل العائد على حق الملكية) هي (55%) وهذا دليل على وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة بين نسبة التداول ومعدل العائد على حق الملكية، وعلى أساس ذلك فإنه يتم قبول الفرضية السادسة للفرضية الرئيسية الاولى وذلك لأن قيمة ($\text{sig} < 0.05$).

2. تحليل التأثير: من خلال ما يظهره الجدول (8) من نتائج فإنه يتم قبول الفرضية الرئيسية الثانية وذلك لأن قيمة ($\text{Sig} < 0.05$), فقد اشارت نتائج الجدول الى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (المرءونة المالية) على المتغير التابع المتمثل بـ(الاداء المالي)، ومن خلال ما يظهره الجدول (8) من نتائج فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية الاولى من الفرضية الرئيسية الثانية وذلك لأن قيمة ($\text{Sig} < 0.05$), اذ اشارت نتائج الجدول الى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (الفرعي) المتمثل بال الموجودات النقدية على المتغير التابع (الفرعي) المتمثل بمعدل العائد على الموجودات.

وكذلك من خلال النتائج فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الثانية وذلك لأن قيمة ($\text{Sig} < 0.05$), وقد اشارت نتائج الجدول الى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (الفرعي) المتمثل بـ(مضاعف حق الملكية) على المتغير التابع (الفرعي) المتمثل بمعدل العائد على الموجودات.

ومن خلال ما يظهره الجدول (8) من نتائج فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسية الثانية وذلك لأن قيمة ($\text{Sig} < 0.05$), إذ اشارت نتائج الجدول الى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (الفرعي) المتمثل بنسبة التداول على المتغير التابع (الفرعي) المتمثل بمعدل العائد على الموجودات، وأيضاً يتم قبول الفرضية الفرعية الرابعة من الفرضية الرئيسية



الثانية وذلك لأن قيمة ($Sig < 0.05$)، فقد أشارت نتائج الجدول إلى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (الفرعي) المتمثل بالموجودات النقدية على المتغير التابع (الفرعي) المتمثل بمعدل العائد على حق الملكية، وكذلك من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (8) فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية الخامسة من الفرضية الرئيسية الثانية وذلك لأن قيمة ($Sig < 0.05$)، إذ أشارت نتائج الجدول إلى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (الفرعي) المتمثل بمضاعف حق الملكية على المتغير التابع (الفرعي) المتمثل بمعدل العائد على حق الملكية، وأخيراً فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية السادسة من الفرضية الرئيسية الثانية وذلك لأن قيمة ($Sig < 0.05$)، فقد أشارت نتائج الجدول إلى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (الفرعي) المتمثل بنسبة التداول على المتغير التابع (الفرعي) المتمثل بالعائد على حق الملكية.

جدول (8) التحليل الاحصائي لفرضية الرئيسية الثانية

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	13.349	1	13.349	13.732	.001
	Residual	27.218	.972		
	Total	40.567			
a. Dependent Variable: الاداء المالي					
b. Predictors: (Constant), المرونة المالية					
1	Regression	16.776	16.776	6909.089	.000
	Residual	.068	.002		
	Total	16.844			
a. Dependent Variable: معدل العائد على الموجودات					
b. Predictors: (Constant), الموجودات النقدية					
2	Regression	8.504	8.504	28.549	.000
	Residual	8.340	.298		
	Total	16.844			
a. Dependent Variable: معدل العائد على الموجودات					
b. Predictors: (Constant), مضاعف حق الملكية					
3	Regression	12.382	12.382	77.874	.000
	Residual	4.462	.159		
	Total	16.844			
a. Dependent Variable: معدل العائد على الموجودات					
b. Predictors: (Constant), نسبة التداول					
4	Regression	78.494	78.494	864.277	.000
	Residual	2.543	.091		
	Total	81.037			
a. Dependent Variable: معدل العائد على حق الملكية					
b. Predictors: (Constant), الموجودات النقدية					
5	Regression	73.743	73.743	283.63	.000
	Residual	7.29	0.260		
	Total	81.037			
a. Dependent Variable: معدل العائد على حق الملكية					
b. Predictors: (Constant), مضاعف حق الملكية					
6	Regression	56.11	56.11	65.168	.000
	Residual	24.101	0.861		
	Total	80.211			
a. Dependent Variable: معدل العائد على حق الملكية					
b. Predictors: (Constant), نسبة التداول					

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).



ويمكن الاستدلال أكثر على طبيعة علاقة التأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع من خلال تحليل المعاملات الذي يظهره الجدول (9).

جدول (9) تحليل المعاملات للفرضية الرئيسية الثانية

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error			
1	(Constant)	-.005	.428		-.012	.990
	المرؤنة المالية	.569	.154	.574	3.706	.001
a. Dependent Variable: الأداء المالي						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error			
1	(Constant)	.362	.011		31.844	.000
	الموجودات نقية	1.020	.012	.998	83.121	.000
معدل العائد على الموجودات:						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error			
1	(Constant)	-.071	.214		-.330	.744
	مضاعف حق الملكية	.521	.098	.711	5.343	.000
معدل العائد على الموجودات:						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error			
1	(Constant)	.538	.088		6.11	.000
	نسبة التداول	.143	.020	.286	7.15	.000
معدل العائد على الموجودات:						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error			
1	(Constant)	1.173	.061		19.332	.000
	موجودات النقدية	1.325	.045	.984	29.399	.000
معدل العائد على حق الملكية:						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error			
1	(Constant)	-.490	.020		-24.010	.000
	مضاعف حق الملكية	1.245	.009	.999	142.968	.000
معدل العائد على حق الملكية:						





Model	Unstandardized Coefficients		Beta	t	Sig.
	B	Std. Error			
1	(Constant)	1.512	.535	2.828	.009
	نسبة التداول	.146	.056	.175	2.60
معدل العائد على حق الملكية:					

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال نتائج الجدول (9) نستدل على انه كلما زادت وحدة واحدة من المرونة المالية يتأثر الاداء المالي بنسبة 15.4% ويكون تأثير المعنوي لأن <0.05 Sig ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = -0.005 + 0.569 X$$

وكلما زادت وحدة واحدة من الموجودات النقدية يتأثر معدل العائد على الموجودات بنسبة 1.2% ويكون تأثير المعنوي لأن <0.05 Sig ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = 0.362 + 1.020 X$$

وكلما زادت قيمة مضاعف حق الملكية بمقدار وحدة واحدة فان ذلك يؤثر على معدل العائد على الموجودات بنسبة 9.8% ويكون تأثير المعنوي لأن <0.05 Sig ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = -0.071 + 0.521 X$$

وأيضاً كلما زادت وحدة واحدة من نسبة التداول يتأثر معدل العائد على الموجودات بنسبة 2% ويكون تأثير المعنوي لأن <0.05 Sig ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = 0.538 - 0.143 X$$

وكلذلك كلما زادت وحدة واحدة من الموجودات النقدية يتأثر معدل العائد على حق الملكية بنسبة 4.5% ويكون تأثير المعنوي لأن <0.05 Sig ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = 1.173 + 1.325 X$$

وايضاً كلما زادت وحدة واحدة من مضاعف حق الملكية يتأثر معدل العائد على حق الملكية بنسبة 0.9% ويكون تأثير المعنوي لأن <0.05 Sig ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = -0.490 + 1.245 X$$

واخيراً كلما زادت وحدة واحدة من نسبة التداول يتأثر معدل العائد على حق الملكية بنسبة 0.5% ويكون تأثير المعنوي لأن <0.05 Sig ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = 1.512 + 0.146 X$$

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

1. اظهرت نتائج التحليل الاحصائية ان هناك علاقة ارتباط بين المرونة المالية والاداء المالي وان هناك علاقة ارتباط بين المؤشرات الثلاثة للمرونة المالية (الموجودات النقدية، مضاعف حق الملكية، نسبة التداول) ومؤشرات الاداء المالي (معدل العائد على الموجودات، معدل العائد على حق الملكية) ونستنتج من ذلك حجم الدور الذي تلعبه المرونة المالية بأبعادها الفرعية في تحقيق الأداء المالي الجيد.
2. اظهرت نتائج التحليل الاحصائية ان هناك علاقة تأثير واضحة تحدثها المرونة المالية على الاداء المالي للمصارف المبحوثة، وان هناك علاقة تأثير واضحة بين المؤشرات الثلاثة الفرعية للمرونة المالية (الموجودات النقدية، مضاعف حق الملكية، نسبة التداول) والمؤشرات الفرعية للأداء المالي (معدل العائد على الموجودات، معدل العائد على حق الملكية) ونستنتج من ذلك إمكانية اعتماد النموذج المقترن في البحث لاعتماده من قبل إدارات المصارف العراقية في سبيل سعيها لتحقيق الأداء المالي السليم.
- 3- اظهرت نتائج التحليل المالي عدم استقرار مؤشرات الربحية وتحديدًا معدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على حق الملكية ارتفاعاً وانخفاضاً في معظم المصارف عينة البحث الحالي، ونستنتج من ذلك ان عدم تحقيق المصارف للأرباح مقارنة بإجمالي الموجودات التي تمتلكها وكذلك اجمالي حقوق الملكية، وقد يعود السبب الى سوء الإداره لثناك الموجودات مما نتج عنه صافي دخل سالباً في بعض المصارف.

ثانياً: التوصيات

- 1- ضرورة تبني المرونة المالية من قبل المصارف العراقية كونها تساعد المؤسسات المالية عموماً والمصارف خصوصاً على التعامل السليم مع حالات عدم التأكيد واستثمار الفرص المتاحة ومواجهة الازمات المالية التي قد تؤدي بها الى الإفلاس.
- 2- ضرورة اهتمام المؤسسات المالية بتطبيق مؤشرات الأداء المالي وخاصة مؤشرات الربحية (معدل العائد على الموجودات، ومعدل العائد على حق الملكية) كونهما الأكثر تقسيراً لقياس الأداء ومدى تحقيق الأرباح للمؤسسات المصرفية.
- 3- يجب على المؤسسات المالية وخاصة المصارف عينة البحث إدراك أهمية الأداء المالي في تحديد كمية الارباح الفعلية وكفاءة المصرف، ويكون لديها اساس جيد لتحليل وتقييم الاداء المالي واستخدامه لمقارنة اداء المصرف مع اداء المصارف الأخرى وبشكل دوري لضمان الأداء الجيد.

المصادر

التقارير و الوثائق الرسمية

- 1- سوق العراق للاوراق المالية، التقارير المالية للمصارف عينة البحث للمرة (2016-2020).

المصادر الاجنبية:

1. Abdulnafea, A. L., Almasria, N. A., & Alawaqleh, Q. (2022). The effect of working capital management and credit management policy on jordanian banks' financial performance. *Banks and Bank Systems*, 16(4), 229-239.
2. Al- Khero, I. M. M., Janudin, S. E. B., Abdelhakeem, A., & Ahmed, K. (2019). The Impact of Financial Engineering on the Financial Performance in Iraqi Banks. *Global Journal of Accounting and Finance*, 2, 33-46.
3. Azhar, I., & Meutia, T. (2022). The Effect of Return on Equity (ROE), Net Profit Margin (NPM), and Earnings per Share (EPS) on Stock Prices of Manufacturing Companies on the Indonesia Stock Exchange. In *Proceeding International Seminar of Islamic Studies*, 3(1), 479-488.
4. Botoe, C. W. (2012). The impact of liquidity on profitability of commercial banks in Liberia. (Master's thesis, UNIVERSITY OF NAIROBI).
5. Brigham, E. F., & Houston, J. F. (2020). Fundamentals of financial management: Concise. 10th Ed. Cengage Learning.



6. Colline, F. (2022). The Mediating Effect of Debt Equity Ratio on The Effect of Current Ratio, Return on Equity and Total Asset Turnover on Price to Book Value. *Jurnal Keuangan dan Perbankan*, 26(1), 75-90.
7. Gizaw, S. (2016). financial performance analysis of Debre Birhan natural spring water Plc. (*Master's thesis*, St. Mary's University).
8. Guo, Z., Hou, S., & Li, Q. (2020). Corporate social responsibility and firm value: the moderating effects of financial flexibility and R&D investment. *Sustainability*, 12(20), 1-17.
9. Hamilah, H. (2020). The Effect of Commissioners, Profitability, Leverage, and Size of the Company to Submission Timeliness of the Financial Statements Tax Avoidance as an Intervening Variable. *Systematic Reviews in Pharmacy*, 11(1), 349-357.
10. Kassa, T. (2013). *Determinants of commercial banks performance in Ethiopia*. (Master's thesis, St. Mary's University).
11. Kizildag, M. (2015). Financial leverage phenomenon in hospitality industry sub-sector portfolios. *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, 27(8), 1949-1978.
12. Lai, K., Prasad, A., Wong, G., & Yusoff, I. (2020). Corporate deleveraging and financial flexibility: A Chinese case-study. *Pacific-Basin Finance Journal*, 61, 1-9.
13. Lester, R., Rouen, E., & Williams, B. (2021). Financial Flexibility and Corporate Employment. *published working paper Available at SSRN 3829751*.
14. Mahgoub, J. (2020). Factors Affecting the Financial Performance of US Children's Hospitals: An Exploratory Study. (Doctoral dissertation, the Robinson College of Business Of Georgia State University).
15. Moritzen, M. R., & Schandlbauer, A. (2020). The impact of competition and time-to-finance on corporate cash holdings. *Journal of Corporate Finance*, 65, 1-60.
16. Oyedokun, G. E., & Saidu, B. (2018). Impact of intellectual capital on financial performance of listed Nigerian oil Marketing Companies. In *Information and Knowledge Management*, 8(9), 13-27.
17. Saunders, A., Cornett, M. M., & Erhemjamts, O. (2012). *Financial markets and institutions*. 5th Ed, McGraw-Hill/Irwin.
18. Snjawi, S, A, K., & Essa, S, K. (2021). The Role of Liquidity Indicators to Assess its Risks and Enhance Capital Adequacy in Banking Activity. *Journal of Economics and Administrative Sciences*, 27(130), 243-255.
19. Tran, Q. T. (2020). Corruption and corporate cash holdings: international evidence. *Journal of Multinational Financial Management*, 54, 1-15.
20. Ugo, C. C., & Egbeuhuzor, C. A. (2022). Effect of Cash Flow Management on Financial Performance: Evidence from the pharmaceutical industry in Nigeria. *African Journal of Accounting and Financial Research*, 5(1), 1-13.
21. Zaineldeen, M. (2018). Liquidity and profitability analysis in the Palestinian banking sector. *Journal of International Trade, Logistics and Law*, 4(1), 44-53.
22. Zhang, J., Zhao, Z., & Jian, W. (2020). Do cash flow imbalances facilitate leverage adjustments of Chinese listed firms? Evidence from a dynamic panel threshold model. *Economic Modelling*, 89, 1-27.
23. Zhang, M., & Wen, J. (2017). Profitability analysis of KINGLONG nearly 5 years. In *Journal of Physics: Conference Series*. IOP Publishing, 1-7.



24. Zhongming, A., Samuel, F., & Guoping, D. (2019). Impact of financial risk indicators on banks' financial performance in Ghana. *Business and Economic Research*, 9(14), 23-52.

